

## المنهج الوصفي :

هو أحد أنواع مناهج البحث العلمي، يقوم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع وصفا ظاهريا، هذا لا يمنع المنهج الوصفي من الاعتماد على التحليل في بعض الأحيان.

يعد المنهج الوصفي هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كميّاً أو كميّاً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى، وهذا ما أدى بفريق من الباحثين إلى القول بضرورة وجود المنهج الوصفي-التحليلي.

## خصائص المنهج الوصفي :

إن المنهج الوصفي يُعتبر الأنسب في التعامل مع الظواهر الإنسانية، والاجتماعية . يستخدم الباحث هذا المنهج عندما تتوفر لديه معلومات كافية، يتصف المنهج بأنه واقعي، لأنه يدرس الظاهرة كما هي في الواقع .

## خطوات المنهج الوصفي :

1. الشعور بالمشكلة، وجمع المعلومات عنها.
2. تحديد المشكلة.
3. وضع فروض الدراسة التي تجيب عن العنوان بصورة مؤقتة.
4. تحديد مجتمع البحث، والعينة التي ستتمّ عليها الدراسة.
5. تحديد أدوات جمع البيانات على غرار الملاحظة، المقابلة والاستبيان (و التي قد شرحناها شرح كاف في المحاضرة).
6. أخيراً يتم كتابة النتائج وتفسيرها، وتقديم بعض التوصيات.

## طرق وأساليب المنهج الوصفي :

يقوم المنهج الوصفي على وصف ظاهرة من الظواهر من أجل الوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها، ومن ثم استخلاص النتائج لتعميمها، ويشتمل المنهج الوصفي على العديد من الطرق من أهمها وأكثرها شيوعاً واستخداماً:

### 1. طريقة المسح.

### 2. أسلوب دراسة الحالة.

#### أولاً: طريقة المسح :

في هذه الطريقة تتم دراسة الظاهرة بشكل عام بكافة عواملها وأسبابها مهما كان عدد هذه العوامل والأسباب، ويراعي الباحث في طريقة المسح أن تكون العينات التي سيتم درستها ممثلة لمجتمع الدراسة وتحمل كافة خصائصه، لتكون النتائج أيضاً ممثلة للمجتمع ويمكن تعميمها عليه، هذا ويراعي أيضاً أن تفسير الإحصائيات التي يحصل عليها الباحث تفسيراً علمياً سليماً.

#### ثانياً: دراسة الحالة:

تتضمن هذه الطريقة دراسة حالة واحدة أو بضع حالات دراسة متعمقة مع تحليل كل عامل من العوامل المؤثرة والاهتمام بكل جوانب الحالة المدروسة. هذا وتحتاج هذه الطريقة لخبرة وجهد من الباحث.

هذا ويمكن للباحث استخدام هذه الطريقة بمفردها أو بالتعاون مع طريقة المسح فيبدأ الباحث الدراسة حسب طريقة الحالة ثم يدرس بطريقة المسح مدى انطباق النتائج على العدد الأكبر من الوحدات.

#### أدوات جمع البيانات :

إن من أبرز أدوات جمع البيانات وأكثرها شيوعاً واستخداماً من قِبَل الباحثين في المنهج الوصفي هي:

### أولاً: الملاحظة :

تعد الملاحظة من أهم الأدوات المستخدمة في الدراسات الوصفية، وتكمن أهميتها في جمع البيانات المتعلقة في كثير من أنماط السلوك التي لا يمكن دراستها إلا بواسطة هذه الأداة.

### ثانياً: المقابلة:

من خصائص المقابلة الاتصال وجهاً لوجه، وتعد هذه الأداة من الأدوات الهامة في البحوث الوصفية لاسيما في جمع المعلومات، كما يختلف الوقت اللازم لكل مقابلة باختلاف طبيعة البحث وموضوعه.

ومن أهم ما تتميز به المقابلة الشخصية ارتفاع نسبة الحالات التي يمكن الحصول عليها، خاصةً إذا كان كل من الأعداد والتنظيم دقيقاً، كما يفترن استخدام تلك الطريقة بعمل جداول لتسجيل البيانات، ويتوقف تشكيلها وتصميمها على أساس نوع البيانات المطلوبة.

### ثالثاً: الاستبانة :

الاستبانة وسيلة من وسائل جمع البيانات، تعد تلك الأداة من أوسع الطرق انتشاراً لصعوبة مقابلة الأشخاص المبحوثين، وهذا يعزي لعددهم الكبير من ناحية وابتعاد المناطق التي يقطنوها من ناحية أخرى. (كلاسيكية أو رقمية حديثة) وقد تم التوسع في الشرح في المحاضرة.